

البوب آرت في تصاميم أقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة Pop Art in Contemporary Ready- Made fabric designs

د. هند محمد سحاب

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم

م.م. زينب أحمد هاشم

المديرية العامة للتعليم المهني /وزارة التربية / العراق

كلمات دالة Keywords:

البوب آرت
Pop Art
تصاميم الأقمشة
Fabric Designs
الالبسة الجاهزة
Ready- Made Clothes

ملخص البحث Abstract:

يعد تصميم الالبسة الجاهزة جزءاً هاماً من ثقافة العصر الحديث بخطواتها والوانها وابعادها المتغيرة من فصل الى اخر ومن عام الى اخر أذ انها سارت في خطوات مهمة وواسعة في محاولة لاثبات وجودها الفعلي الفني والعلمي المميز ولمتصل مع بقية تقنيات التعبير الانساني لانها نشأت مع الانسان لتحقيق هدفاً محدداً تعكس عليهم ميول وملامح وذوق المصمم بصفته يترجم طبيعة الشخص المعدة له والتي ترتديه لذا تعتبر من الوسائل التعبيرية عن الذات. ومن هنا جاءت دراسة موضوع البحث الحالي البوب آرت في تصاميم الالبسة الجاهزة المعاصرة: ويمكن تلخيص مشكلة البحث متمثلة بالتساؤل التالي: ما هو دور فن البوب آرت في تصاميم أقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة ؟ ومن هنا جاءت اهمية البحث الحالي حيث يساهم البحث في امكانية تطوير تصاميم اقمشة الالبسة النسائية الجاهزة المعاصرة. وهدف البحث الى الكشف عن تصاميم جديدة مستوحاة من فن البوب آرت التي ستوظف في تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة ، اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات التي تخص موضوع البحث كما اعتمد على المنهج التجريبي في اعداد النماذج المقترحة ومن ثم تحديد مجتمع البحث وعينته المتمثلة (3) نماذج واداة البحث المتمثلة باستمارة التحليل التي اعدت لهذا الغرض ثم صدق هذه الاداة وثباتها التي عرضت على اهم الخبراء المتخصصة في تصميم الالبسة ثم تحليل النماذج تحليل استنادا للاستمارة التي صممت لتحقيق الغرض البحث وتوصلت الدراسة الى ضرورة اعتماد التصاميم على التعددية في اظهار الاساليب التصميمية لفن البوب آرت اذ يعد الاسلوب الهندسي والاسلوب الواقعي الاسلوبين الغالبين كأحد المعالجات الفنية للحفاظ على سمات وخصائص المفردات التصميمية في اطار الوحدة الشكلية والموضوعية المتعارف عليها لاطهار البعد الجمالي للعمل الفني. وعلى أن تركيز التصاميم ينبغي ان يكون على مألوفيه شكلية للمفردات الادمية والطبيعية (الادمية) بملازمة المفردة الهندسية واعطائهما الافضلية ليمثلان البعد الحقيقي للفكرة التصميمية ويرجع ذلك الى سعة المجال وغنى المصادر الهندسية التي شكلت ميداناً قابلاً للتعميق ولتبسيط في التكوين التصميمي. ولعل ل من اهم الاسس التي توصلت لها الدراسة هي ضرورة أن يكون التناسب اساس التذوق الفني الحاصل من الناتج التصميمي ، حيث يعد احد اهم الاسس المنظمة لتناسب كل جزء في التصميم مع الاجزاء الأخرى وعلاقته مع الكل من حيث الموضوع والابعاد والقيمة واللون محققاً الهدف الوظيفي.

Paper received 11th May 2018, Accepted 27th June 2018, Published 1st of July 2019

مقدمة Introduction:

يعد تصميم الالبسة الجاهزة جزءاً هاماً من ثقافة العصر الحديث بخطواتها والوانها وابعادها المتغيرة من فصل الى اخر ومن عام الى اخر أذ انها سارت في خطوات مهمة وواسعة في محاولة لاثبات وجودها الفعلي الفني والعلمي المميز والمتصل مع بقية تقنيات التعبير الانساني لانها نشأت مع الانسان لتحقيق هدفاً محدداً تعكس عليهم ميول وملامح وذوق المصمم بصفته يترجم طبيعة الشخص المعدة له والتي ترتديه لذا تعتبر من الوسائل التعبيرية عن الذات.

ومن هنا جاءت دراسة موضوع البحث الحالي البوب آرت في تصاميم الالبسة الجاهزة المعاصرة وتضمن البحث الحالي اربعة فصول :

حيث جاء الفصل الاول بمشكلة البحث متمثلة بالتساؤل التالي:

- ما هو دور فن البوب آرت في تصاميم أقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة ؟ ومن هنا جاءت اهمية البحث الحالي قد يساهم البحث في امكانية تطوير تصاميم اقمشة الالبسة النسائية الجاهزة المعاصرة.

ثم حددت الباحثتان هدفهما- الكشف عن تصاميم جديدة مستوحاة من فن البوب آرت التي ستوظف في تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة ،

اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات التي تخص موضوع البحث كما اعتمد على المنهج التجريبي في اعداد النماذج المقترحة ومن ثم تحديد مجتمع البحث وعينته المتمثلة (3) نماذج واداة البحث المتمثلة باستمارة التحليل التي اعدت لهذا الغرض ثم صدق هذه الاداة وثباتها التي عرضت على اهم الخبراء

المتخصصة في تصميم الالبسة ثم تحليل النماذج تحليل استنادا للاستمارة التي صممت لتحقيق الغرض البحثي وجاء الفصل الرابع بنتائج البحث ومناقشتها خرجت الباحثتان باستنتاجات مهمة .

مشكلة البحث Statement of the problem:

يعد البوب آرت من الحركات الفنية ذات الاثر الواضح والتي انتشرت أبان وبعد الحرب العالمية الثانية في المانيا وبريطانيا والتي تألفت في فترة متزامنة في الولايات المتحدة الامريكية والتي تناولت معظم الخامات ومختلف المواضيع بطريقة مغايرة للمألوف حيث اعتمدت عناصر شكلية ضمن خطاب متشابه من حيث المضمون ومختلفة من حيث الشكل , حتى صعب التمييز بالنسبة لغير المتخصص فتارة يعد بعض أعماله من جنس أعمال التجميع او خلط المواد واعمالاً رمزية تارة أخرى .

ولا تكاد تخلو حركة مثل البوب آرت من وعي مؤسس منطلقاً من رؤية مفاهيمية عالية لمتغير الشكل والمضمون في فترة الحداثة ضمن مؤثرات بينية واجتماعية وفكرية لمعرفة دور فن البوب آرت في تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة , ولفهم المنطلقات الفكرية والمفاهيمية تحملنا بالضرورة الى دراسة فن البوب آرت حيث تكمن مشكلة البحث بالاجابة على التساؤل التالي:

ما هو دور فن البوب آرت في تصاميم أقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة ؟

اهمية البحث Significance:

تكمن اهمية البحث في فهم المحركات الفكرية لفن البوب آرت وتوظيفها في تصاميم الالبسة الجاهزة والذي يعد من الضروري التعرف على تنوع الخطاب البصري الحاصل والذي بدوره يفيد في فهم ما ينجز وما يتم انجازه من تصاميم ثوابك وتحاكي رغبات

الخارجي للخطوط المنحنية والمقوسة والمستقيمة كما في الألبسة الخاصة والمناسبات وبعض الألبسة العملية أيضا " (دوريس، 1995، ص46) وقد تعمل متداخلة تتناسب مع شكل تصميم الألبسة.

إن أهم ما يؤسس عليه الألبسة هو طبيعة النسيج فان من شرطية تصميم الألبسة الوقوف على طبيعتها والإلمام بخواصها التي سينصب عليها التصميم " فالمادة تفرض الشكل التصميمي الذي يناسبها للتوصل الى التوحد الكامل بين الشكل ومضمونه " فضلاً على انه محكوم بتقنيات خاصة لربط الأجزاء التفصيلية، يأخذ بالحسبان الهيئة الخارجية للألبسة مع عدم إهمال حال السطح الداخلي لتصميم الأقمشة على أساس ما هو محتمل من متغير في مظهره بموجب الحركة او اللون والضوء الساقط عليه او الاتجاه النسجي (عابدين، 1995، ص569) مما قد يحدث صعوبة في تقنية الربط للأجزاء ويؤثر على مستوى الإظهار النهائي للألبسة . وبما أن الأجزاء التفصيلية أي قصات الألبسة تختلف من تصميم الى آخر من حيث عددها والتقسيم المساحي لها، فمن الضرورة اختيار الخامة الملائمة التي تتناسب مع التصميم البنوي للألبسة " الذي يتطلب الأخذ بالاعتبار متانة القماش وسمكه، أماكن الربط للأجزاء، تقنية الإظهار لطرق الخياطة واستعمالات الألبسة الجاهزة " (التميمي، 1994، ص31) فان قوام القماش يحدد طريقه التعامل معه، من خلال المظهر الخارجي للتصميم لونه، ملمسه، تنظام أجزائه التفصيلية، التصاميم التطبيقية مصحوباً بشرطية الاهتمام بتقنيات الإخراج .

أن القدرة على التكوين والتطبيق قائمة على وظائف تقنية عدة تتحكم في عملية تركيب أجزاء الألبسة " فكل جزء أنما يحمل الجزء الذي قبله أو يفضي إلى الآخر، وعليه فان كل جزء من الأجزاء يكتسب في ذاته ضرباً من التمايز ضمن استمرارية التكوين. وهكذا يتحقق لكل المتصل شيئاً من التنوع" (جون، 1983، ص65-72). فالمصمم يعمل على تحقيق التماس بالمساحة الواحدة من خلال تقنيات التفصيل والتوزيع المساحي للأجزاء لإظهار بنية الألبسة متكاملة، تشمل الأبعاد والقياس والتصاميم التطبيقية الساندة، أو يقوم المصمم بالتقطيع من خلال التماثل والتشابه بين القصات أو الأجزاء .. الخ وهذا يحتاج إلى الانتباه في تقطيع الأجزاء التفصيلية سواء كانت في الأقمشة المصممة بالتركيب النسجي ، وبناءً على ذلك فان البناء التفصيلي للألبسة الجاهزة تشير الى مراحل متعددة ومتراصة للعملية التصميمية، لا يمكن الفصل بينهما " تشمل التصميم والخامة والتقنية، مبنية على أسس مدروسة بموجب التصميم المطلوب " (162-

warden.j.golding)

فالتعامل مع التشكيل التصميمي للزي " أنما يستند الى تأسيس نظام تقني له دوره في الإنشاء الكلي وبالتالي ستساهم في المتحقق النهائي " (سميث، 1995، ص101) من خلال الأجزاء التفصيلية، الألوان، تقنية الربط، الخامة، النهايات " فالمهم في النواتج للعمليات الاظهارية هو متحقق الانسجام والتآلف ضمن الأساس البنوي للألبسة في إظهار خصوصيته الموضوعية والمكانية والزمانية .

التقنيات الطباعية Printing Technical:

ترتبط التقنيات الطباعية بالتطور العلمي والتكنولوجي كونها، تلعب دوراً واضحاً في مظهرية الأقمشة، لها علاقة وثيقة بعملية تنمية التصاميم الكلية، وهذا يتطلب " عند تنفيذ طباعة التصميم معرفة مزايا الخامات وإمكانياتها الطباعية وعلاقتها مع النسيج المطلوب طباعته" (العاني، 1990، ص22)، فمن الضروري وضع تصاميم تتناسب الخامة وطريقة تنفيذها فكلما اتسعت معرفة المصمم بالامكانيات التقنية وطرق معالجتها أدى ذلك إلى ازدياد أفكاره التخيلية وقدرته على الإبداع، فالذي يظهر على الألبسة تمثل الصورة الذهنية للمصمم (إسماعيل، 1999، ص46-47) لذلك فقد تعددت وتوعدت التقنيات الطباعية في تصاميم الألبسة الجاهزة النسائية وفيما يأتي أهمها:

المتلقي لفن البوب آرت.

وهي بحد ذاتها إضافة معرفية في هذه الحركة الفنية وتكمن أهمية البحث الحالي في امكانية اسهامه في :

- قد يساهم البحث في امكانية تطوير تصاميم اقمشة الألبسة النسائية الجاهزة المعاصرة.
- قد يساهم البحث في تنمية الوعي التطبيقي لدى الجهات ذات العلاقة ومنها:-
- 1- معامل الألبسة في القطاع الخاص.
- 2- المهمتين بتصاميم اقمشة الألبسة النسائية الجاهزة المعاصرة.

هدف البحث Objectives:

- 1- التعرف على مفردات فن البوب آرت المطبوعة في تصاميم اقمشة الألبسة الجاهزة المعاصرة .
- 2- اعداد تصاميم مقترحة تتضمن مفردات فن البوب آرت وتخدم الغرض الوظيفي والجمالي لأقمشة الألبسة الجاهزة المعاصرة

حدود البحث Delimitations :

يقتصر البحث على دراسة تصاميم مفردات التشكيل التصميمي لفن البوب آرت للفترة 2016-2017 ولتصاميم الألبسة الجاهزة للفئة العمرية (18- 25) سنة المنجزة في اقمشة الألبسة الجاهزة المتوفرة في الاسواق المحلية في بغداد .

مصطلحات البحث Terminology:

1. البوب آرت : Pop-Art

حركة فنية تميزت بأهتمامها احداث بيئة فنية على سطح العمل الفني ومحاكاة الواقع واستخدام الصور المجازية الرمزية ومختلف السلع الاستهلاكية وتوظيف الالوان الصارخة في مختلف الاعمال الفنية .

2. تصميم الأقمشة Fabrics Design

إعطاء تصميم الأقمشة شكل جميل من خلال فكرة مبتكرة قابلة للتنفيذ والتطبيق ، لتحقيق الوحدة البصرية والتكامل في تصميم القماش .

الإطار النظري Theoretical Framework

البناء التفصيلي للألبسة الجاهزة

أن الألبسة الجاهزة كمنجز نهائي تخضع إلى عوامل متعددة كتصميم الأقمشة، التصميم البنوي للألبسة الجاهزة، والتصاميم التطبيقية.

تعد تقنية ترابط الأجزاء التفصيلية أداة تجميع يستند عليها المصمم عند إنجازها للتصميم، معتمداً بذلك على العلاقات البنائية باختلاف الخطوط التفصيلية، الألوان، النسيج، ومتغيرات الموضة .. الخ " فالجمال يكون فسيحاً أمام تقنيات ربط الأجزاء، فقد تكون بسيطة أو معقدة تمكن مصمم الأزياء من ابتكار وابتداع أفكار وموضات جديدة " (الكعبي، 1982 - ص23) وهذا بلا شك يحتاج لمهارة وتصور، فالفرق بين الألبسة الجاهزة البسيطة والاعتيادية والأخرى الأكثر تعقيداً غالباً " ما يعود إلى المهارات والكيفية في أعداد وتركيب أجزاء الألبسة الجاهزة وتجميعها مع بعضها بشكل منسق" (هالة ، 1987_ص52)

وتشير الخطوط التفصيلية الى المظهر الإجمالي للألبسة الجاهزة ، وتساهم في الكثير من التفاصيل لتحديد قصات الألبسة الجاهزة لتكون الإطار الخارجي العام أو الشامل للهيئة، ويؤخذ بالحسبان ملاءمة الاختيار للخامة وكيفية إظهارها على الجسم الذي يتصف بالاستقامة والانحناء وما له من علاقة مع بنية الألبسة الجاهزة ، وعلى سبيل المثال " تستخدم القصات التفصيلية التي تتطلب الاستقامة مع التصاميم التي تتميز بالإطار الخارجي المستقيمة كما في الألبسة الرسمية وبعض الألبسة العملية، وهناك قصات تفصيلية تؤكد الانحناء والتقوس تستخدم مع التصاميم التي تتميز بالإطار

وحسن تدوق من المصمم لتحقيق التوافق بينها وبين الالبسة وانسجامها معه ويجب استخدامها بالقدر المناسب ومن المهم ان لا تظهر التصميمات التطبيقية كشيء جامد فانها تستخدم " لجعل الالبسة اكثر عمقا لان بعض تصاميم الالبسة الجاهزة تصميماتها ضعيفة او بسيطة وبهذه الاضافة يعطي التأثير الراجع المطلوب " (العاني، 2002، ص84) ولهذا فان المصمم حينما يفكر في توظيف التصميمات التطبيقية لفن البوب آرت ، حيث يضع في اعتباره الشخصي ان يكون هنالك " تكامل وتوافق بين جميع العناصر فيحقق وحدة متكاملة ومترابطة فلا يشك احد باجزاء هذا التكوين فيفقد الجمال". (الربيعي، 2007، ص78)

ويشترط في التصميمات التطبيقية لفن البوب آرت هو التميز والوضوح ما بين الاشكال وما بين خلفيتها لتحقيق الاندماج مع كفاءات الاخراج للكل التصميمي " فكل ما يتم وضعه عن طريق استخدام بعض العناصر المادية على القماش اي سواء كانت في القماش نفسه) (العامري، 2005، ص106)

وفي اي تطبيق من الافضل التخطيط العام للتصميم كما ان التخطيط المسبق للالبسة الجاهزة يمكن ان يوضح الامكان التي تحتاج الى اضافات او اي اشباع من حيث اللون او التكوين بنوع التصميمات التطبيقية لفن البوب آرت المضافة او حركة الاشكال على هذه الامكان الحالية او الغير حيويه وتحتوي التصميمات التطبيقية من القواعد الشكلية تعمل كوحدات تتداخل مع نوع التصميم وتتكامل مع بنية التصميم حيث تساهم هذه التصميمات التطبيقية في كثير من الاحيان في تفعيل وتنمية الخصائص الجمالية النغمية مما تجعل المصمم القدرة على الابتكار والتجديد لافكاره واساليبه والتي تنعكس بالضرورة على الالات التقنية الاظهارية التي تصف بها الالبسة الجاهزة النسائية) (العامري، 2005، ص107)

ثانياً: تصاميم الالبسة الجاهزة المعاصرة

المعاصرة في التصميم:

لا شك ان كل الاجواء السائدة الفكرية والمادية كانت مهياً بشكل او بأخر نحو اتجاهات التصميم نحو الرؤى المعاصرة. وان السمات التي اتصفت بها المعاصرة عموماً كانت تأثير بالغ في الناتج التصميمي ، والمعاصرة كمفهوم زمني فني اضيف فكرة التصميم منذ البداية هذه النزعة المتقدمة على قيمة الفن كوظيفة واداة تسعى في خدمة الانسان بتمازج كبير مع العديد من العلوم والمهارة والتقنيات المعاصرة .(امهر ، 2009، ص161)

واصبح التعامل مع هذه التصميمات نوعاً من الحياة الجديدة التي غيرت من طريقة حياة الانسان نحو عصر مختلف كانت ابرز سماته التفوق التقني المعاصر.

والنزعة العقلانية كانت المؤشر الاساسية التي تحتكم الى الانواع المختلفة من التصميمات بسبب من ارتباطها بعصر العلم والرؤى المعاصرة الحديثة، وبشكل مباشر بعجلة الانتاج مما لا يدع مجالاً للخروج على قوانين المادة وخصائصها بقدر ما يدعو المصمم الى معالجتها بطريق تحقق قيمتها الوظيفية(اياذ ، 2008، ص821)

وعلى رغم ان القيمة الفردية لفنان بقيت سائدة في العديد من العصور على الاساليب والاتجاهات الفنية ، وتحقق ذلك في انتاج الفنان لعمله الفني فان هذه الاشكالية استمرت في تصاميم حديثة ومعاصرة .

حيث بقيت السمات والخصائص الفردية صفة واضحة ومؤثرة في اشكال عديدة من التصميمات وخاصة تصاميم الالبسة الجاهزة ، وبسبب من العملية الانتاجية الكبيرة ذات السطوة المادية والنفوذ السياسي والاجتماعي بدأت ومنذ اواخر فترة الحداثة يقل تأثير الطابع الفردي في التصميمات تحت تصميم كمشروع تطبيقي تخضع لتسميات العلامات التجارية للشركات والمؤسسات الانتاجية الكبرى . لقد اصبح فن التصميم ذا رؤى معاصرة في مواجهة كبيرة مع العديد من النظريات العلمية والاتجاهات الفكرية المنطقية ، وعلى اساس ان العلم منكون من مجموعة من الحقائق التي لا مناص منها في عالم التقنية المعاصرة فلم يكن من يد الا ان يكون

أ- الطباعة بالشاشات المسطحة Flat Screen Printing:

وتتم الطباعة في هذه الماكينة بواسطة استعمال (أقمشة مسامية تسمى الشابلون وتتكون الشاشة من قماش منسوج بخيوط حرير طبيعي أو خيوط نايلون أو البولي أستر مشدودة على إطار خشبي أو معدني وهي تطوير للطباعة بالشاشات اليدوية بإدخال حركات ميكانيكية، حيث يتم نقل التصميم الذي يرسمه الفنان على سلسلة من الشاشات الرقيقة وتخصص لكل لون في التصميم المراد طباعته شاشة خاصة به وتمتاز بسرعة التحضير والطبع مع قلة التكاليف وسهولة التطبيق وإمكانية الطباعة لمختلف أنواع وأشكال السطوح على اختلاف قياساتها مع تعددية استعمال الاحبار المتنوعة الكثافة. (الربيعي، 1991، ص402)

1. ماكينة طباعة وجهي القماش The duplex machine .

2. ماكينة طباعة الساري Sari or jumper machine .

ونتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي في مجالات الصناعة كافة ولاسيما مكائن الطباعة حيث تم إنتاج مكائن تمتاز بسرعة ودقة الاداء والاقتصاد في الكلفة والسهولة في الطباعة وتستعمل لطباعة الاقمشة والالياف الصناعية والاقمشة المحاكاة والجاهزة من هذه التقنيات:

ب- الطباعة بالاسطوانات المطاطية أو طباعة الفيلكسوكرافي:

وهي لا تختلف عن الطباعة بالاسطوانات النحاسية الا انها مطاطية حيث تستعمل في طباعة الاقمشة أسطوانات تصنع من مادة المطاط الصناعي نوع النيوبرين وهو مقاوم للمواد التي تستعمل في عجينة الطباعة كالنفط واليورينا والماء حيث تُطلى الاسطوانة بمادة حساسة للضوء ثم تجفف ويلف عليها الفلم الموجب للتصميم ويثبت بشريط لاصق شفاف فيتم تعريض الاسطوانة للضوء ثم يغسلها تزول المادة الحساسة غير المتصلبة نتيجة حجب الضوء عنها، وهي مناطق التصميم المراد طبعه وبعدها توضع الاسطوانة على ماكينة القص لحفر مناطق التصميم إلى عمق كافٍ للطباعة ثم توضع الاسطوانة في ماكينة الطباعة وبين أسطوانة ضاغطة مركزية واحدة مصنوعة من الحديد فينتقل الصبغ إلى القماش على شكل التصميم المراد طبعه.(العاني، 1990، ص256)

وحالياً ظهر استعمال لتقنيات متطورة وعالية تعمل على إعداد التصميم وتمرير القماش لطباعته واخرجه من دون اعتماد الطرائق التقليدية للطباعة بواسطة الحاسوب الذي يمتاز بخياراته المتعددة وإختصاره للزمن والجهد والكلفة وتنوع تقنياته الاخراجية من خلال اعتماد برامجيات تطبيقية متخصصة في مختلف الوظائف الطباعية التي تشكل في النهاية أدوات متقدمة في يد المصمم تمنحه قدرة التحكم والسيطرة على عناصر الانتاج كافة.

أولاً : تطبيقات فن البوب آرت في تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة

- التصاميم التطبيقية للالبسة الجاهزة :

تتألق التصميمات التطبيقية في الالبسة الجاهزة المنفذة بأسلوب حديث محدثة بريقاً تعمل على اظهار جمالية التصميم واثاء تنفيذ تصاميم الالبسة الجاهزة بحيث يكون ثابتاً فيه او بعد الانتهاء من التنفيذ وذلك بهدف تجميله وترابط عناصره وتوافقه من حيث الشكل واللون والخامة فضلاً عن ملائمة للجسم والمناسبة والغرض منه وكما تمثل التصميمات التطبيقية جزءاً اساسياً في عملية تصميم الالبسة الجاهزة وتعرف بانها تصاميم تطبيقية مشروطة ضاغطة توضع على الالبسة كغفل اساسي ومكمل لها خصوصيتها الفعلية لصياغة الشكل النهائي وتستند عموماً الى طريقة وجودها ووظيفتها في التصميم البنوي للالبسة فضلاً عن دورها الفاعل مع بنية الجسم مما يؤثر وتتأثر في تحسين المظهر الخارجي(العامري، 2005، ص106) وكما ان التصميمات التطبيقية المضافة دوراً اساسياً في بعض الالبسة الجاهزة وثنائياً في البعض الاخر . وكما " تعبر عن مكانه الشخص ودوره الاجتماعي وكما يعرف من قبل المجتمع " (عماد، 1995، ص65)

ان آلية اختيار التصميمات التطبيقية المضافة تتطلب عناية ودقة

البحث العلمي وقد تم اجراء بعض التحليل وبذلك اكتسبت صدقها من الناحية البحثية .

6- ثبات الاداة:

تم التأكد من ثبات التحليل قامت الباحثتان بعرض نماذج من التحليل على الخبراء *** ، اي الوصول الى نتائج ذاتها عند استخدام خطوات وقواعد التحليل المعتمدة من قبل الباحثتان. وقد اعتمدت الباحثتان هذا الاسلوب لتأكيد الموضوعية الخاصة بالبحث حيث كانت نسبة الاتفاق بين الباحثتان والخبراء 88% .

تحليل العينات:



نموذج رقم (1)

الوصف العام

الخامة : قطن ، بولستر

تقنية التنفيذ: طباعة

الالوان المستخدمة: البنفسجي ، الاصفر ، الاحمر ،

الاخضر ، الازرق ، الاسود.

رموز الاشكال لفن البوب آرت : تاريخي

المفردات التصميمية:

يلاحظ من خلال هذا النموذج ان الشكل العام مؤلف من مفردات آدمية وأشكال هندسية منتظمة حيث جمع بين المتناقضات الشكلية مع تماسك اجزاء الوحدة التصميمية .

اسلوب تنفيذ الوحدات : منفذ بالاسلوب الهندسي الواقعي .

العناصر التصميمية :

ظهرت فاعلية فن البوب آرت من خلال تميز العناصر التصميمية حيث توزعت المفردة على المساحة الكلية للتصميم من حيث تقسيم الفضاء على سطح التصميم بطريقة منتظمة حققت للشكل العام الشد البصري والجادبية إذ كان استخدام الخطوط المتنوعة في التصميم بما أحدثه من اتجاهيه خطيه مستمرة اشتركت فيها المفردات مع بعضها البعض بشكل مباشر. ومن ناحية تتناسب حجم المفردة التصميمية ومن خلال القيم الضوئية التي عززت وبرزت الملمس وحققت متغيرات في صفة الملمس وحقق المصمم من خلال النظام اللون ايهاً حركياً عالياً مثيراً للانتباه والشد البصري من خلال استخدام الالوان الاحمر ، الاخضر ، الازرق ، الاصفر متدرجاً في قيمتها مما عكس صفة فن البوب آرت في العمل الفني في التصميم من خلال التلاحم والترابط بين المفردات الهندسية الصغيرة الحجم

*** لجنة الخبراء

أ.م.د. ناصر حسين الربيعي ، استاذ مساعد – قسم التصميم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

م.د. حيدر هاشم الحسيني ، مدرس ، قسم تقنيات الملابس ، معهد الفنون التطبيقية ، الجامعة التقنية الوسطى .

أ.م.د. فائق علي حسين العامري، استاذ مساعد ، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد

فن التصميم جزءاً من تلك الحقائق العلمية بكل قوانينها ومنظوماتها الايديولوجية . وجعل فكرة تقييم التصميم كمشروع تطبيقي تخضع لهذه القوانين الجديدة في القياس والتقنين ، وقد كان ذلك يعني بالنسبة الى المصمم والمنتج والمتلقي ، التأكيد من صبغة النتائج التصميمية وفعاليتها في حياة الانسان وعلاقتها بالبيئة (اياد ،2008، ص 281)

ولكن لغة التصميم هي واسطة تتحقق فيها الوظيفة ، وهي متجذرة في العالم وليست لغة مبتكرة ونماذجها الاصلية "معطاة مرة واحدة والى الابد" ولغة التصميم هي لغة الذاكرة كما يقول هيدجر". (particia .1992.p.p 167-169)

ويقول شولتر : " يتطلب عصرنا المنفتح لغة تصميمية جديدة نختارها من بين النماذج الاصلية ، ثم توولها بحرية اعتماداً على ذكرياتنا المتنوعة . والتأويل يعني الكشف عن علاقات خفية اكثر مما يعني اختراعاً حراً ولكننا في التصميم غالباً ما نذهب الى ابعد من ذلك في ابتكار شكل جديد او لغة جديدة الشكل .

ويتجلى فن التصميم حسب شولتر في محاولة التأويل او الربط والتركيب ما يسمى بالتأليف ، اي التكميلية التأليفية ، القائمة على التحليل التألفي لعناصر مختارة ذات دلالة (امهرز، 2009، ص161) وقف مصمم الالبسة الجاهزة موقفاً معاصراً من التاريخ الفني للحركات والاساليب والاتجاهات الجمالية ، اعتبروها حرفاً اساسية في عملية التواصل الفنية مع ابتكار لغة جديدة في التعبير تسودها الحرية المطلقة في اختيار عناصرها التركيبية .

بدات المعاصرة في التصميم منذ ان تتفتح الفكرة وتنمو في كتل وتتخذ صورة وتماسكاً حال التماسها بالمادة. ولا يمكن ان تكون للفكرة وجود الا بعد تجسمها في مادة تقبل حدودها وتقبل ما تعرضه عليها وتضم ما تحويه من مزايا. (اياد، 2001، ص198) وتأسيساً على ذلك ان الجانب التقني المعاصر في التصميم هو الضرورة القصوى التي توضح لنا ما ينبغي ان يكون عليه المصمم من تواصل مع الحلقات العملية المتطورة وكل الاكتشافات والنظريات الحديثة .

منهج البحث Methodology :

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات والمعلومات مما يخص موضوع البحث بهدف التوصيل بنتائج علمية تحقيق الاهداف المرسومة .

مجتمع البحث :

يتناول مجتمع البحث الحالي مجموعة من تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة المعاصرة (تشيرتات نسائية) للفئة العمرية 18-25 المنفذة بطريقة فن البوب آرت وقد تمثل مجتمع البحث 12 إنموذجاً تصميمياً .

عينة البحث Sample :

تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية وبنسبة (25%) من مجموع مجتمع البحث حيث بلغت عينة البحث (3) نماذج والتي تمثلت (تيشيرتات) نسائية المنفذة بطريقة البوب آرت وجاء اختيارها تبعاً بما يخدم اهداف البحث .

4 ادوات البحث Research Tools :

اعتمدت الباحثتان على تحليل (الشكل والمضمون) في تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة المنفذة بطريقة فن البوب آرت للكشف عن عناصرها وما تبثه من معطيات ومضامين فنية معاصرة وبذلك اعدت الباحثتان استمارة تحليل ملحق (1) مبنية على مؤشرات الاطار النظري والمتضمنة المحاور التصميمية لتصميم اقمشة الالبسة الجاهزة وصولاً الى تحقيق البحث الحالي .

5- صدق الاداة :

لغرض التأكد من ملائمة استمارة التحليل وتقرير مدى شموليتها وقد عرضت الباحثتان الاستمارة على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال تصميم (تصميم اقمشة) ومجال مناهج

والصارخة مما اظهر قوة الجذب البصري وتحققت في التصميم استخدام قيم لونية مختلفة وظهرت السيادة في اللون الاسود لتحقيق الاثارة والشد البصري للتكوين العام للتصميم .
وظهرت فاعلية النسبة والتناسب المظهري للمساحة العامة والتي احدثت وحدة تصميمية ترابطت اجزائها من خلال علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل .



نموذج رقم (3)

الوصف العام

الخامة: قطن ، بولستر

تقنية التنفيذ : طباعة

الالوان المستخدمة : الازرق ، البني وتدرجاته ، الابيض ، الاصفر ، الاحمر وتدرجاته ، البرتقالي ، الاسود.

رموز الاشكال لفن البوب آرت : صورة

المفردات التصميمية:

نلاحظ من خلال هذا النموذج ان الشكل العام مؤلف من مفردة (آدمية) .

اسلوب تنفيذ الوحدات: منفذة بالاسلوب الواقعي تجريدي .

العناصر التصميمية :

اعتمد المصمم على اختيار الشكل المكون من الخطوط المختلفة الانواع مع بقية العناصر التصميمية كما استخدم التباين اللوني في المفردة التصميمية ، وظهرت فاعلية القيم الضوئية للون (البني الفاتح) و(البني الغامق) مع اظهار العمق الفضائي الابحائي للمفردة (الآدمية) حيث منح التكوين العام للتكثيف اللوني مما حقق جمالية للعمل الفني التصميمي مما اظهر فاعلية الملمس من خلال القيم الضوئية مما منحه تأثيراً جمالياً مفهوم لدى المتلقي.

الاسس التصميمية :

اعتمد المصمم على قوة التنوع في المفردات لاشغال المساحة الكلية للفضاء التصميمي وظهر الانسجام الذي حقق الجذب والحيوية وتفاعله مع استخدام المجموعة الكلية للتصميم مع استخدام توازن غير متمثل الذي منح التصميم الاثارة والحيوية والانتباه واطهر علاقة النسبة والتناسب المجال المرئي من خلال علاقة الجزء بالجزء وعلاقة الجزء بالكل محققه توازن جمالي للمفردات التصميمية مما اظهر جمالية للتصميم من خلال سيادة اللون الاحمر وتدرجاته. التي احتلت مساحة اكبر على بقية الالوان المستخدمة للمكون العام ، وكان للون أثر في حصول ترابط موضوعي ما بين الاشكال الموظفة مما اعطى ايهاً بالحركة وهذا يعود الى طريقة تنظيم العناصر معتمداً على الدرجات اللونية الساجبة للنظر والتي عبرت عن فكرة موضوع فن البوب آرت بسماتها الاساسية لتوضيح المفردات داخل حدود الفضاء بغية اظهار فاعلية حركية تؤسس عليها وحدة تماسكية بين اشكال متضادة والمنسجمة في الصفات المظهرية كافة بحيث ظهر الشكل النهائي محافظاً على جماليته وواضحاً يسهل استيعابه.

ذات الوان حارة مختلفة (الاحمر ، الاصفر) تشكل صوراً ذات قيمة جمالية وفنية . بحيث ظهر الشكل النهائي محافظاً على جماليته وواضحاً يسهل استيعابه من قبل المتلقي.

الاسس التصميمية:

تحقق التنوع اللوني من خلال استخدام القيم اللونية وتدرجاتها باعتماد المصمم التوازن المتمثل في توزيع مفردات التصميم على المساحة الكلية لخلق الحيوية وكسر الرتابة وظهرت في التصميم فاعلية التباين اللوني لقيم اللون (الازرق، الاخضر، والاحمر) تحققت حيوية البوب آرت من خلال القيم اللونية في مساحة الفضاء وتحقق الايقاع الرتيب كنتاج فعل التكرار والتوزيع المنتظم للمفردات منح الحيوية للشكل العام محققاً الانسجام في المساحات اللونية المنتظمة وظهرت التوازن المتمثل بالمفردة الآدمية إذ تفاعل اللون مع الشكل والفضاء ليحقق علامات شكلية لونية اسهمت في البناء العام للتصميم . من خلال التوزيع اللوني على المساحات وتداخله مع الالوان المجاورة وقد تحقق التفاعل اللوني من خلال اعتماد المصمم على نظام الالوان المتضادة كما اسهمت صفة الانسجام في تحقيق حركة تباين واضحة اعتمد عليها المصمم وتبين التفاوت في القيم الضوئية واللونية الذي يؤدي الى الاحساس بالعمق الفضائي والشد البصري.



نموذج رقم (2)

الوصف العام

الخامة: قطن ، بولستر

تقنية التنفيذ: طباعة

الالوان المستخدمة : الاصفر ، الاخضر ،

الاسود ، الاحمر ، الوردية .

رموز الاشكال لفن البوب آرت : صورة

المفردات التصميمية : نلاحظ من خلال هذا النموذج ان الشكل العام مؤلف من مفردة (آدمية)

اسلوب تنفيذ الوحدات : منفذة بالاسلوب الواقعي.

العناصر التصميمية:

اعتمد المصمم على اختيار فاعلية انواع الخط (المنحني، والمنكسر) في تقسيم الفضاء الكلي للتصميم حيث قسم الارضية الى مساحات غير منتظمة كما اعتمد على فاعلية التضاد اللوني من خلال اللونين الاصفر والاحمر لزيادة فاعلية التناغم بين الالوان المنسجمة مع الفضاء (اللون الاصفر) لزيادة اظهار المفردة الآدمية ساعدت في ذلك فاعلية التصميم والتضاد اللوني لزيادة الجذب التي اعطت الحيوية للتكوين العام ينتج عنه التكثيف الشكلي للمفردة الآدمية حيث هيمن الشكل على فضاء التصميمي.

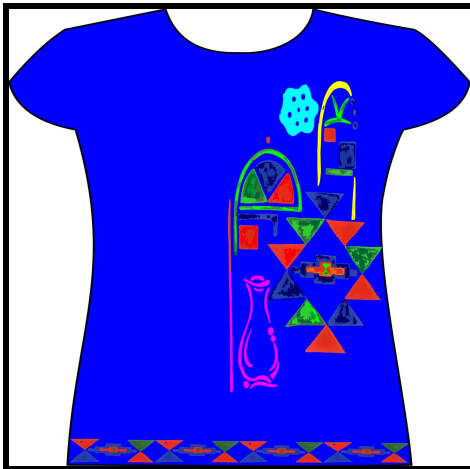
الاسس التصميمية :

اعتمد المصمم على التوازن غير المتناسك في المفردة التصميمية على المساحة الكلية للتصميم لخلق الحيوية لكسر الرتابة اما فاعلية فن البوب آرت فقد ظهرت من خلال توظيف الالوان الحارة

متغيرات لونية وشكلية وتكرارية في عمليات التصميم على
اقمشة الالبسة الجاهزة

المقترحات التصميمية:

قدمت الباحثتان مجموعة من التصاميم المقترحة التي تضم مفردات
فن البوب ارت التي يمكن تنفيذها في تصاميم اقمشة الالبسة
الجاهزة.



نتائج البحث Results:

- 1- ظهر ان اغلب الخامات المستخدمة في اقمشة الالبسة الجاهزة (تيشيرت هي خامة القطن والبولستر كما في النماذج (1،2،3) نظرا لما يتميز به القطن من متانة ، والبولستر من قابلية على عدم الانكماش .
- 2- لفن البوب آرت قدرة لتناول الرموز منها التاريخية والتراثية في نماذج العينات (1، 2، 3) .
- 3- يتبين من خلال التحليل ان النماذج نفذت بالاسلوب الواقعي والهندسي والتجريدي كما في النماذج (1، 2، 3) الذي يعتبر من سمات وخصائص البوب ارت.
- 4- تحققت فاعلية القيم الضوئية للنماذج (1، 2، 3) التي اظهرت المتغيرات المللمسية وايحاء بالعمق الفضائي عملت على اظهار الشد البصري والجاذبية للعمل التصميمي .
- 5- اعتمد العمل الفني التصميمي على انواع من التوازن متمثل وغير متمثل في توزيع مفردات التصميم على المساحة الكلية للوحدة التصميمية والتي تتناسب في حجمها وتعارضت في اتجاهها وازهرت حالات في العمل التصميمي عدم التماثل والتشابه النسبي في اظهار المحاور التصميمية والتي عملت على تماسك وترابط في المتكون العام.
- 6- ظهر اعتماد مبدأ السيادة في بعض النماذج (1، 2) حيث ظهرت المفردات فيها سائدة على البقية نتيجة تباينها فظهرت بقية المفردات ثانوية التأثير بالنسبة لها.
- 7- تحقق التوافق من خلال الصياغة الاسلوبية للمفردات مع تقنياتها التنفيذية الطباعية التي تتناسب حجمها وتوزيعها وتدرجاتها اللونية مع كل العام يدل على اعتماد الاسس الجمالية فيها .

الخلاصة Conclusion:

- 1- اعتماد اغلب التصاميم على التعددية في اظهار الاساليب التصميمية لفن البوب آرت أذ يعد الاسلوب الهندسي والاسلوب الواقعي الاسلوبين الغالبين كأحد المعالجات الفنية للحفاظ على سمات وخصائص المفردات التصميمية في اطار الوحدة الشكلية والموضوعية المتعارف عليها لاطهار البعد الجمالي للعمل الفني.
- 2- ركزت اغلب التصاميم على مألوفيه شكلية للمفردات الأدمية والطبيعية (الادمية) بملازمة المفردة الهندسية واعطاهما الافضلية ليمثلان البعد الحقيقي للفكرة التصميمية ويرجع ذلك الى سعة المجال وغنى المصادر الهندسية التي شكلت ميداناً قابلاً للتعميق ولتبسيط في التكوين التصميمي.
- 3- ان لفاعلية القيم الضوئية تأثيراً للبناء التصميمي بفعل التباينات بين المساحات التي اظهرت متغيرات ملمسية حققت تنوعاً في الصفات المظهرية وحققت كذلك الاحساس بالعمق الفضائي منح بدوره الحركة والحيوية والجاذبية للمتكون العام .
- 4- اعتماد التركيز على فاعلية التباين اللوني لمستوى تنظيم الصفات الشكلية لعناصر المفردات التي ارتبطت بعضها مع بعض لتحقيق الشد البصري والجاذبية للمتكون العام. كما وظهر تركيز على فاعلية الالوان الحارة لما لها من امكانية سحب البصر اتجاه التكوين واطهار قيمته الجمالية.
- 5- يعد التناسب اساس التدوق الفني الحاصل من النتائج التصميمي ، اذ يعد احد اهم الاسس المنظمة لتناسب كل جزء في التصميم مع الاجزاء الاخرى وعلاقته مع الكل من حيث الموضوع والابعاد والقيمة واللون محققاً الهدف الوظيفي.

التوصيات Recommendations:

- توصي الباحثتان بما يأتي:-
- 1- الاهتمام بالموروث العراقي وتوظيفه في تصاميم اقمشة الالبسة الجاهزة .
 - 2- تهيئة كادر فني متخصص في استخدامات الحاسوب لتنفيذ

المراجع References

القرآن الكريم

1. اسماعيل شوقي ، الفن والتصميم ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، مدينة نصر ، القاهرة ، مطبعة العمرانية ، 1999.
2. اسماعيل شوقي، الفن والتصميم، جامعة حلوان، دار المأمون، كلية التربية، 1999.
3. امهز، محمود، الفن التشكيلي المعاصر، دار(التصوير)، دار المثلث للتصميم والطباعة والنشر، بيروت، لبنان: 1981.
4. امين بدره ، وخالد عامر عبد الرزاق، تقنيات المنسوجات ، وزارة التربية ، مطبعة العزة ، بغداد، 1993.
5. أنصاف نصر وكوثر الزغبى دراسات النسيج، ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
6. البستاني ، فؤاد : المنجد ، دار المشرق ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1986 .
7. البغدادي، خالد محمد. اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة، ط1، دار المطابع المصرية، القاهرة، 2008.
8. التميمي، بشرى فاضل صالح. العيوب المظهرية للملابس النسائية والبنائية الجاهزة في جمهورية العراق وسبل تلافيها، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات ، بغداد، 1994.
9. الحسيني ، اياد حسين عبد الله ، فن التصميم ، دائرة الثقافة والاعلام ، الامارات ، ط1 ، 2008.
10. الحسيني ، جعفر ، معجم مصطلحات المنطق ، ط1 ، دار الاعتصام للطباعة والنشر ، ب ت .
11. الحسيني، عامر عبد الرضا عبد الحسين، الابعاد المفاهيمية والجمالية للتعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة رسالة الماجستير في الفنون التشكيلية ، 2005.
12. خالدة عبد الحسين ، برنامج تعليمي لمهارات تصميم الازياء ومكلماتها لطلبة معهد الفنون التطبيقية ، اطروحة دكتوراه ، 2007.
13. الربيعي ، عباس جاسم حمود ، الشكل والحركة والعلاقات الناتجة في العمليات التصميمية ثنائية الابعاد ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، 1999.
14. الزبيدي ، زينب عبد علي ، العلاقات التصميمية في الأقمشة النسائية العراقية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، 2003 .
15. شعاعي ، روعة بهنام ، تصميم زي المسرحيات التعبيرية ، رسالة ماجستير جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم المسرح ، 1998.
16. العامري ، فاتن ، علي حسين ، التكامل بين تصاميم الاقمشة والازياء والعلاقات الناتجة في المنجز الكلي اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، بغداد ، 2005.
17. العاني ، هند محمد، القيم الجمالية في تصاميم اقمشة وازياء وعلاقتها الجدلية، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، 2002.
18. العبادي ،ضفاف غازي عباس ، المكونات الشكلية وعلاقتها الجمالية في الابواب والاسيجة المعدنية لمباني الوزارت العراقية ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، 2001.
19. غزوان، عناد : الناقد العربي المعاصر والموروث، ج 2 ، الإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بحوث المؤتمر الثاني عشر ، بغداد، 1986.
20. الكعبي، حاتم. التغيير والاجتماعي وحركات المودة، دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1982.
21. مايرز ، برنارد : الفنون التشكيلية وكيف ننذوقها ، ت : سعد المنصوري ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1966 .
22. المسيري، عبد الوهاب ، و د. فتحي التركي ، الحداثة وما بعد الحداثة ، ط1، دار الفكر دمشق ، 2003.
23. المشهداني، ثائر سامي هاشم : المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة . اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية الفنية ، 2003.
24. مهدي ، مصطفى محمد : التعبير عن شكل الإنسان في تصوير القرن العشرين ، دار المعارف ، القاهرة ، 1973 .
25. النجار ، امل ، المنسوجات ، التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة، 2002.
26. النجاعوي، احمد فؤاد ، تكنولوجيا صباغة وطباعة وتجهيز الاقمشة القطنية، منشأة الاسكندرية ، 1986.
27. ندى عايد يوسف، مرجعيات الشكل في تشكيل ما بعد الحداثة ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد ، قسم الفنون التشكيلية ، 2008.
28. نظمي ، محمد عبد العزيز : علم الجمال الاجتماعي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1978 .
29. نوبلر ، ناتان ، حوار الرؤية ، تر: فجري خليل ، دار المأمون للنشر والتوزيع ، بغداد 1987.
30. هالة نوري خيرى. قياس قدرة طالبات الصف المنتهي لقسم الاقتصاد المنزلي على تطبيق المهارات العملية في مادة المنسوجات والخياطة، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، الاقتصاد المنزلي، بغداد، 1987.
- المصادر الاجنبية
31. Athins, Robert: Art Speak, Aguide to Contemporary movements, and buzzwds, Abbeville press publishers, New York, 1990.
32. Chilver, Lan & Osborne, The Oxford Dictionary of Art, Oxford University Press, New York, 1997.
33. Clothing, John Wiley and Sos. Inc.
34. Daniel Wheeler: Art Since Mid Century, United States Of America, 1991.
35. McCarihy, David: POP ART - Movement in Modern Art. London, 2000.
36. Osterwold, Tilman: POP ART, Printed in Singapore ,1999.
37. Smith, Edward Lucie, Pop – Art in Concepts of modern Art.
38. Warden, J. Golding, M, A. & Stam. J. Principles for Creating